

47- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأنعام (١٣-٥٠) | يوم

١٤٤١/٠١/٠١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للعاشر من الشهر العاشر شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة درسنا في مثل هذه الليلة مع كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وهو تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى - 00:00:20

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. اللهم امين. اه سورة الانعام الاية الحادثة والثلاثون قد خسر الذين كذبوا بقاء الله. تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:40

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا شيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى وإياه. في قوله تعالى قالوا يا حسرتنا على ما - 00:01:00

الضمير في فيها للحياة الدنيا لان المعنى يقتضي ذلك وان لم يجري لها ذكر وقيل للساعات فرطنا في شأنها والاستعداد لها. والاول اظهر. وقوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم كناية عن تحمل الذنوب - 00:01:20

وقال على ظهورهم لان العادة حمل الاثقال على الظهر. وقيل انهم يحملونها على ظهورهم حقيقة وروي في ذلك ان الكافر يركبه عمله بعد ان يمثل له في اقبح صورة. وان المؤمن يركب عمله بعد ان يتصور له في احسن صورة. وقوله - 00:01:40

تعالى الا ساء ما يسيرون اخبار عن سوء ما يفعلون من الازار. وقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون قرأ نافع يحزن عفوا يحزن حيث وقع بظم الياء. من احزن الا قوله لا يحزنهم الفرع الاكبر - 00:02:00

وقرأ الباقيون بفتح دياء من حزن الثلاثي وهو اشهر في اللغة. قوله تعالى والذين يقولون قولهم انه ساحر شاعر كاهن وقوله تعالى فانهم لا يكذبونك من قرأ بالتشديد فالمعنى لا يكذبونك معتقدين لكذبك وانما هم - 00:02:20

يجحدون الحق مع علمهم به. ومن قرأه بالتخفيف فقليل معناه لا يجدونك كاذبا يقال اكذبت فلانا اذا وجدته كما يقال احمده اذا وجدته محمودا. وقيل هي بمعنى التشديد يقال كذب فلان فلانا واكذبه بمعنى - 00:02:40

عنا واحد وهو لقوله بعد هذا يجحدون ويؤيد هذا ما روي انها نزلت في ابي جهل. فانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به وانه قال لي الاخنت بن شريق والله ان محمدا لصادق ولا - 00:03:00

اني احسده ولكني احسده على الشرف وقوله تعالى ولكن الظالمين اي ولكنهم ووظع الظاهر موضعا مظمر عليكم السلام ورحمة الله. للدلالة على انهم ظلموا في جحودهم. وقوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك الاية تسلية للنبي - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم وحض له على الصبر ووعد له بالنصر. وقوله تعالى ولا مبدل لكلمات الله اي لمواعيده لرسله. كقول ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وفي هذا تقوية للوعيد. وقوله تعالى ولقد - 00:03:40

من نبأ المرسلين اي من اخبارهم ويعني بذلك صبرهم ثم نصرهم وهذا ايضا وهذا ايضا تقوية للوعد والحظ على الصبر جاءك محذوف تقديره نبأ او جلاء. جلاء جلاء بالجن. قال في هامش باء بيان وفي دال - 00:04:00

خبر مم نبأ او خبر؟ ايه لكن جلاء؟ ايه. انه عندي مكتوب خلاف يعني تقديره جاء كنبأ او خلاف. لكن ايش معنى الجلاء يعني وضوح؟

يمكن اتضح لك امرهم وقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم الاية مقصودها - 00:04:20

حمل النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر والتسليم لما اراد الله بعباده من ايمان او كفر. فانه صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على ايمانهم فقليل له ان استطعت ان تدخل في الارض او تصعد الى السماء لتأتيهم باية يؤمنوا بسببها فافعل. وانت لا تقدر على ذلك فاستسلم - 00:04:50

والنفق في الارض معناه منفذ تنفذ فيه الى ما تحت الارض. وحذف جواب بفهم المعنى. وقوله تعالى لو شاء الله لجمعهم على الهدى حجة لاهل السنة على القدرية. فلا تكونن من الجاهلين اي من الذين يجهلون ان الله - 00:05:10

هذا جمعهم على الهدى. وقوله تعالى انما يستجيب. شوفوا الان عندنا مجموعة من ايات اولها قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله. حتى اذا جاءتهم ساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. المؤلف قال ما فرطنا فيها اي في الدنيا. ان يضيعنا - 00:05:30 ضيعنا اعمارنا في الدنيا بغير عمل. زين؟ دنيا لان قال لان المعنى يقتضي ذلك. والا لم يجري له ذكر. وقيل الساعة. لكن انت لما تقرأ

الاية جاءتهم الساعة. ايه. حتى اذا جاءتهم - 00:06:00

ساعة اي يوم القيامة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. اذا الضمير يعود الى الساعة. حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على اي شيء؟ على ما فرطنا فيها؟ اي في الساعة ضيعنا هذا اليوم الذي سنجازي به - 00:06:20

فالمؤلف يقول لا المؤلف يقول على ما فرطنا في الدنيا ضيعنا اوقاتنا في الدنيا بغير عمل. ضيعوها باللهو واللعب او يقال ان يكون او ذكر قولين او ثم قال وقيل الساعة. وقيل الساعة - 00:06:40

فرطنا في شأن الساعة والاستعداد لها. الذي يظهر ان من ظاهر الاية انها الساعة. انها الساعة. ولا يمنع القولين اصلا ما يمنعني ان ان يراد ان الانسان اذا جاء يوم القيامة سيندم سواء كان من المؤمنين الصالحين او من - 00:07:00

اهل الضلال والفسق والضياع. كل سيندم. يندم على اي شيء؟ كما قال الله عز وجل. قال يا ليتني قدمت لحياتي. اي قدمت عملي في الدنيا للآخرة. والذي يظهر الامر ان يعني على ما فرطنا في الدنيا - 00:07:20

فضاعت علينا الآخرة. ضيعوا الدنيا فضاع الامر. انفرط عليهم الامر. او يقال ان المراد به الساعة ويلزم يلزم من يعني الحرص على الساعة والحصول في اجر الآخرة عمل الدنيا. وكلاهما بينهما تلازم - 00:07:40

فمن ضيع الدنيا ضاعت الآخرة عليه. طيب يقول وهم يحملون وسارا على ظهورهم. قال هذي كناية. عن تحمل الذنوب والاوزار جمع وزر والوزر هو الذنب. طيب. كناية عن اه تحمل الذنوب. وقال على ظهورهم لان العادة حمل الاثقال على الظهر. طيب. وقيل انهم يحملون حقيقة - 00:08:00

يحملون على ظهورهم حقيقة. الذي يظهر الله اعلم من الاية ان الاصل في نصوص القرآن الحقيقة. الاصل في نصوص القرآن انها تحمل على الحقيقة. الا اذا دل الدليل على حمله على غير الحقيقة. فالذي يظهر انهم يحملونه - 00:08:30

كما ان الاعمال توزن يوم القيامة واصحابه يوزنون والاعراض تكون الاعراض تنقلب اجسام وتوزن فلا يمنع ان تكون هذي ايضا يحملون على على ظهورهم ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان صاحب اه صاحب الذهب والفضة ويعني هو صاحب - 00:08:50

صاحب الابل والغنم والبقر يؤتى بها يوم القيامة. يؤتى به يعني يعذب بها. يعذب ما من صاحب دابة ولا فضة لا يؤدي زكاتها الا مثلت يوم القيامة صفائح صفائح او صفائح من نار فتحي به - 00:09:20

واعلم انه يؤتى بها يؤتى بها حقيقة. وهذه ممكن ان يقال انهم مثلا يحملون الاوزار على ظهورهم حقيقة طيب. هو قال انه يعني جاء في بعض الآثار ان الكافر يركبه عمله. هذا يحتاج الى - 00:09:40

يعني ثبوت الدليل اذا ثبت الدليل خلاص صار هو الفاصل. يقول الا ساء ما يزررون هذا خبر كانه يقول خاتمة الاية. يعني الاية قال نعم قال وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يجرون. هذي جملة على الاستفتاح والتنبيه - 00:10:00

وساء فعل جامد فاعله محذوف تقديره الا آ ساء الوزر الذي يزررونه ساء الوزر وزرهم هذا التقدير. وساء من آ افعل يعني الذنب الذم والمدح ساء نعمة وبئس وساءة قد قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. اي نعم. يقول فيها قراءتان. قد نعلم انه ليحزنك. هذي قراءة

يحزن احزنه فعل رباعي. طيب وقراءة الجمهور ثلاثي حزنا او حزن قد نعلم انه لا يحزنك حزنا. فتح ليحزنك والمعنى واحد فانهم لا يكذبونك قراءتان ايضا. قراءة التشديد وقراءة التخفيف. فانهم لا - 00:11:00

يكذبونك او لا يكذبونك. واعطانا معنيين قال يكذبونك اي يكذبونك. قال هنا معتقدين كذبك. يعني والتخفيف قال ينسبونك الى الكذب وقيل المعنى واحد السلام طيب هذا خبر من الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الكفار يعني يعرفون يعني يعرفون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

يعرفون صدقه ويعني ولا يجحدون ذلك ولا يمكن ولا ولا يعني ولا وان كانوا يجحدونه لكنهم في انفسهم يعلمون حقيقة دعوته.

ولذلك قال ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. يقول يشقى ولكن - 00:12:10

ما قال ولكنهم قال قال انه ليحزنك الذي يقولون فانه لا يكذبونك ولكنهم بايات الله يجحدون. قال لا ولكن الظالمين هذا ايش نسميه للبلاغة؟ البلاغة القرآنية او في علم البديع يسمى الاظهار في موعد في موضع الاظمار - 00:12:30

الاظهار في موضع الاغمار. او وضع الظاهر موضع المظمر. ويستعمل القرآن كثيرا. يأتي في القرآن كثير. ان يؤتى آ مكان الضمير ظاهر يعني لنكتب بلاغية لهدف لغرض وهكذا وهنا لماذا؟ قال يعني لو قال ولكنهم بايات الله يجحدون. اه لو قال كذا مشى الكلام. لكن لما

قال ولكن الظالمين - 00:12:50

اظهر لنا ان عمله هذا ظلم. وان قولهم ظلم. ولذلك وصفوا بالظلم ولكن الظالمين يعني في في ايات في مواضع كثيرة في القرآن.

يعني الاظهار مقام الاظمار تأكد الظلم ايه لو لم يأتي بهذا بهذه اللفظة ظلم ما ظهر لنا هذا المعنى لكن لما ذكر الظلم عرفنا - 00:13:20

قولهم هذا فيه ظلم وانه متعدي طيب ولقد كذبت رسل من قبلك تسليية للرسول صلى الله عليه وسلم وحث على الصبر. ولقد كذبت

اسم من قبل فصبروا على ما كذبوا - 00:13:50

واودوا حتى اتاهم رسولا ولا مبدل كلمات الله اي موعدهم طيب ولقد جاءك من نبأ المرسلين. اين الفاعل؟ محذوف. ولا ولقد جاءك

من نبأ المرسلين اي جاءك خبر من اخبار المرسلين. هذا التقدير محذوف. يقول نبأ او جلاء - 00:14:10

يعني بيان بيان وخبر المتقدمين طيب قال وان كان كبره عليك اعراضهم ان نسميها اداة شرط ان تحتاج الى فعل الشرط جوابه فعله

هذي وان كان كان كبر عليك اعراضهم طيب اين - 00:14:40

الجواب قال محذوف وهذا كثير يحدث في القرآن. حذف الجواب شرط كثير. خاصة مع لولا او مع لو لو ترى اي الظالمون ولو

ترى اذا المجرمون هذي يحدث كثير. وهنا حذف قالوا وان كان كبر عليك اعراضهم - 00:15:00

ها فافعل. الجواب فافعل. فافعل. فان كان كبر الفروع. فان استطعت ان ان تبتغي نفقا في الارض او سلم فافعل الجواب محذوف.

حذف للاختصار. والمعنى يعني بيان شدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية - 00:15:20

قومه. مم. ولذلك جاء قال فتأتيهم باية ولو شاء الله وجمعوا مع الهدى. طيب يقول هنا وعرف النفق قال يعني كانه لا تشق لا يشق

على نفسه كالامر هذا؟ اي نعم مثل قوله فلعلك باق عن نفسك يا - 00:15:40

اي نعم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات يعني تأنى بالامر والامر بيد الله عليك البلاغ تبليغهم الرسالة تم هدايتهم ودخولهم في الاسلام.

فهذا الامر ليس لك ليس لك. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. يقول المؤلف حجة لاهل - 00:16:00

سنة على القدريية القدريية المعتزلة وغيرهم ممن ينفي اه ان يكون الذي يخلق الفعل هو الله. يقولون هو الذي يخلق الانسان هو الذي

يخلق فعله. العاصي هو الذي يوجد المعصية والطائع هو الذي يوجد الطاعة. اما الله - 00:16:20

ليس له دخل في ذلك. هذا مذهب هم؟ ايه يعني هم يقولون وهم كل كل هذا فرار من اي شيء يقولون كيف يعني لا يتصور بالعقل هم

دخلوا العقل هنا اشكاله ادخال العقل في الاشياء في في القضاء والقدر. يقولون يعني كيف - 00:16:40

الله سبحانه وتعالى يعني يقدر على هذا الانسان معصية. ثم يعذبه ما يمكن يقدر عليه معصية ثم يعذب هذا ظلم. ايه وهم فروا من

هذا فقالوا لا الذي الذي يفعل - 00:17:00

يوجدنا يخلقها هو الانسان. ولذلك اذا عذب الله هو الذي يوجد هذا الشيء. وهذا وهذا خلط بين المشيئة العامة لله والمشيئة الخاصة للانسان تحكيم عقل ادخال العقل في اشياء يعني لا يدخلها العقل. ونحن نقول لهم آآ مشيئة الله فوقهم مشيئتهم - [00:17:20](#) المخلوق وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فالانسان فالانسان له مشيئة وله قدرة وله ارادة. والله له مشيئة وقدرة وارادة ولا تتعارضون ومشئة المخلوق تحت مشيئة الخالق. وقدرته تحت قدرة الخالق. فلا يمكن للانسان ان يتحرك بهذا الكون الا بعلم الله وقدرته وارادته - [00:17:40](#)

اي نعم. يبقى عاد النتيجة يعذب الله ما يعذب هذا بحكمته. لا ندخل ندخل فيه. طيب وبعدين نعرف ان الله سبحانه وتعالى يعني يعني جعل آآ هناك يعني نصب الادلة - [00:18:00](#)

الشرعية والادلة العقلية للانسان يعرف يميز بينه بين الخير والشر. انا هديناه السبيل اما شيعة واما كفورا. ميت يستطيع مثل ما ان الحيوان يميز بين ما يأكل من الذي ينفعه والذي يضره يتجنب الذي يضره. والحيوان اذا رأى حفرة عميقة تجنبها - [00:18:20](#) ما يلقي بنفسه يقول والله قدر الله علي. يكفي المعتزلة. يعني وهو حيوان فكيف بالانسان؟ انسان عطى الله نصب الله له وقال من شاء يستاهل لي ومن شاء منكم ان يستقيم. من اراد ان يستقيم فليستقيم. طيب. يقول هنا حجة للسنة على القدرية - [00:18:40](#) ستكون لانه قال شيخ قالوا ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. يعني الله قادر على ان يهدي الخلق كله. ولكنه فتح له مجال واعطاهم

الخيارات عطاها الخيار في الاهتداء وعدمه. كيف ولذلك قال فلا تكن من الجاهلين. الذين يجهلون ان الله لو شاء - [00:19:00](#) الناس على الهدى طيب شوفوا الايات التي بعدها تفضل. قال رحمه الله في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون بمعنى انه ما يستجيب ولك الذين يسمعون فيفهمون ويعقلون. وقوله تعالى والموتى بيعتهم الله فيه ثلاثة تأويلات - [00:19:20](#) احدها ان الموت عبارة عن الكفار لموت قلوبهم والبعث المراد به الحشر يوم القيامة. فالمعنى ان الكفار في الموتى في قلة سمعهم وعدم فهمهم. فيبعثهم الله في الآخرة وحينئذ يسمعون. والآخر ان الموت عبارة عن الكفار. والبعث - [00:19:40](#)

عبارة عن هدايتهم للفهم والسمع. والثالث ان الموت على حقيقته والبعث على حقيقته فهو اخبار عن بعث الموتى يوم القيامة وقوله تعالى طيب يعني شوف الآية هذي عشان ناخذها اية حتى في قوله انما يستجيب الذين يسمعون فيه دلالة او في رد على القدرية - [00:20:00](#)

شايف؟ في رد. يستجيب لك الذين يسمعون ويفهمون ويعقلون. يعني ان الله اعطاهم الفهم والعقل فيستجيبون لك ما قال ان الله هو الذي بيده القدر وانه هو الذي كما تقول المعتزلة. اه فان ان الله يعني ما اعطاهم - [00:20:20](#)

اعطاهم القدرة واعطاهم السمع والاستجابة والعقل يستطيعون. طيب ما المراد بقوله؟ ها اي نعم. على ان لهم عقول. لهم عقول ولهم استطاعة. طيب. والموتى بيعتهم الله. المراد بالموتى هنا اما المراد به الكفار وان الله يبعثهم يوم القيامة. وان كانوا موته في الدنيا فسيبعثهم الله يجازيهم او يراد به الموت - [00:20:40](#)

يعني استعارة موت موت القلب. وهو الكفر والضلال. مثل قوله تعالى فقولهن والموتى بيعتهم الله اي الكفار يهديهم الله ويبعثهم شهود كل ثلاث اقوال قال الموت هنا عبارة عن كفار بموت قلوبهم هذا هو هذه استعارة او هذا والبعث يراد به الحشر يوم القيامة والمعنى ان الكفار - [00:21:10](#)

في الدنيا كالاموات. زين؟ فيبعثهم الله يوم القيامة ويجازيهم. فاذا جاء يوم القيامة يبعثهم الله اسمعون يوم القيامة. او ان الموت عبارة عن الموتى الكفار والبعث هدايتهم. هذا كلا المعنيين - [00:21:40](#)

متقارب يعني الموت هنا هو نفس الموت الاول. يعني موت القلب وهو الكفر. عبارة عن كفار والبعث عبارة عن هدايتهم الاول بعث حقيقة وهو يوم القيامة. الثاني لا. وهو هدايته. والثالث ان الموت حقيقة - [00:22:00](#)

ليس ليس كناية عن الكفر والضلال لا حقيقة ان الاموات الذين في قبورهم زين يبعثهم الله يوم القيامة طيب شوفوا الآية وقوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه بدون الف نعم - [00:22:20](#)

الضمير في وقالوا للكفار ولولا عرظ والمعنى انهم طلبوا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم باية على نبوته قيل فقد اتى بايات

ومعجزات كثيرة فلما طلبوا اية؟ فالجواب من وجهين احدهما انهم لم يعتدوا بما اتوا به بما اتى - [00:22:40](#)

فكأنه لم يأت بشيء عندهم لعنادهم وجحدهم والآخر انهم انما طلبوا اية تضطر الى الايمان من غير نظر ولا تفكر وقوله تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل اية. جواب على قولهم وقد حكى هذا القول عنه في مواضع من القرآن - [00:23:00](#)

وجوه وجوب عليه باجوبة مختلفة. عندك وجوب ها؟ ايه. وجوب عندي واجيب عليه. طيب. منها لا يقتضي الرد عليهم في طلبهم للايات فانهم قد اتاهم بايات وتحصيل حاصل لا لا يبتغى. كقوله قد بينا الايات وكقوله او - [00:23:20](#)

ان او لم يفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ومنها ما يقتضي الاعراض عنهم لان الخصم اذا تبين عناده سقطت مكالمة ويحتمل ان يكون من هذا قوله ان الله قادر على ان ينزل اية ويحتمل ايضا ان يكون معنى قادر على ان ينزل اية تضطربهم - [00:23:40](#)

ايمان ولكن اكثرهم لا يعلمون. حذف مفعول يعلمون وهو يحتمل وجهين احدهما لا يعلمون ان الله قادم. والآخر لا يعلمون ان انما منع الايات الايات التي انما منع الايات التي تضطر الى الايمان لمصالح العباد فانهم لو - [00:24:00](#)

رأوها ولم يؤمنوا لعوجلوا بالعذاب. تعالى بجناحي طيب. وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه طيب. الضمير في قوله قال راجعون الى الكفار. السياق يقتضي ان راجع للكفار الكثير من في ايات السورة ايات كثيرة تعود الى الكفار لانها تناقش الكفار. هم. يقول لولا تبديد

العرب والطلب - [00:24:20](#)

وانهم طلبوا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم باية على نبوته. يعني قد يظهر والله اعلم متبادر طلبهم هذا من باب التعجيز. تعجيز والتحدي والعناد. وليس طلب الوصول الى الحقيقة لانهم طلبوا انشقاق القمر فانشق - [00:24:50](#)

وطلبوا اشياء اخرى وحقت لهم ولم يؤمنوا. فهذا يعني دليل على انهم من باب التعجيز فقط والعناد يقول فيلقيه فقد اتى باية ومعجزات كثيرة فلم طلبوا اية؟ فالجواب ينجي احدهما انه لم يعتدوا بما اتى به ما يعترفون بها لانها اتى بها من غير ما يطلبون. فلم

يعترفوا بها او انهم يريدون - [00:25:10](#)

هنا اية تضطربهم للايمان تدفعهم بقوة للايمان من غير نظر ولا تفكر. الجواب قل ان الله قال يدل على ان ينزل اية. لكن ليس بمصلحتهم انزال الاية لان اذا اذا - [00:25:40](#)

سألوا الاية هذه هذه سنة الله. انهم اذا سألوا الاية ثم لم يؤمنوا بها عذبوا. مباشرة فمثل ما فحصل مع قوم ثمود لما سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها عذبوا. فهذه سنة الله. فاذا لو - [00:26:00](#)

لو ان الله اجابهم يعني لم يمهلهم. طيب يقول ولكن اكثرهم لا يعلمون. يقول اين اين اين مفعول يعلمون؟ قال محذوف وهذا مر معنا في قواعد السعدية حذف المتعلق متعلق الفعل دائما كثير مثل يا ايها الذين امنوا - [00:26:20](#)

كتب عليكم الصيام كما قلت الذين من قبلكم لعلكم تتقون. تتقون ماذا؟ تتقون الله تتقون المعاصي. تتقون كذا. هذا يحذف المفعول للتعميم للتعميم هذه قاعدة حذف متعلق يفيد العموم وهنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ماذا؟ لا - [00:26:50](#)

يعلمون عاقبة الامر ان ساء عليهم لا يعلمون قدرة الله لا يعلمون كذا. فحمله ما تشاء وهذا هو الحكمة من حذف المتعلق طيب نشوف الاية قال وما من دابة في الارض ولا طائر. نعم. قوله تعالى بجناحيه تأكيد - [00:27:10](#)

وبيان وازالة متعاهدات المتعاهدة في هذه اللفظة. فقد يقال طائر للسعد والنحس وقوله تعالى ومن امثالكم اي في الخلق والرزق والحياة والموت وغير ذلك. ومناسبة ذكر هذا لما قبله من وجهين احدهما انه تنبيه على مخلوقات الله تعالى - [00:27:30](#)

فكأنه يقول تفكروا في اياته في مخلوقاته ولا تطلبوا غير ذلك من الايات. والآخر انه تنبيه على البعث كأنه يقول جميع الدوام والطير يحشر يوم القيامة كما تحشرون انتم. وهو اظهر لقوله بعده ثم الى ربهم يحشرون. وقوله تعالى ما فرطنا - [00:27:50](#)

في الكتاب من شيء ما اغفلناه. والكتاب هنا اللوح المحفوظ. والكلام على هذا عام وقيل هو القرآن. والكلام على هذا خاص اي ما فرطنا فيه من شيء فيه هدايتكم والبيان لكم. وقوله تعالى ثم الى ربهم يحشرون اي تبعت الدواب والطيور يوم القيامة للجزاء

والفصل بينها - [00:28:10](#)

وقوله تعالى والذين كذبوا الاية لما ذكر قدرته على بعث الخلق كلهم اتبعه بان وصف من كذب بذلك بالصمم والبكم وقوله في الظلمات

يقوم مقام الوصف بالعمى. وقوله تعالى قل ارى يتكم معنى اخبروه - 00:28:30

والضمير الثاني للخطاب ولا محل له من الاعراب وجواب الشرط محذوف تقدير من اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة من تدعون ثم على انهم لا يدعون حينئذ الا الله. ولا يدعون الهتهم الاية احتجاج عليهم واثبات للتوحيد وابطال للشرك. وقوله - 00:28:50

تعالى انشاء استثناء ان يكشف ما نزل بكم ان اراد. ويصيبكم به اذا اراد. او ان اراد. وتنسون ما تشركون يحتمل ان من النسيان او الترك. كيف؟ انتهى المقطع عندك؟ المقطع اللي بعده القصير. طيب. وما من دابة - 00:29:10

في الارض ولا طائر يطير بجناحيه. يقول يشغل بجناحيه مع ان الطائر لا يضل الا بجناحيه. لماذا؟ هذا الفقران في مواضع مثل وخر عليهم السقف من فوقهم. والسقف لا يكون الا من فوق. وفي كثير من الايات ما شاء تلك - 00:29:30

اشياء كثيرة تجد يعني تذكر مع ان معروفة لا يحتاج لا يحتاج اقول هذا من باب التأكيد او رفع مثلاً ما يظن انه من باب المجاز كما يقال يعني ليس على الحقيقة مثل ما ذكر هنا قال لك الطائر - 00:29:50

يطلقوا على الطائر الحقيقي وهو الحيوان الذي يطير بجناحيه. والطائر احياناً يسمى العمل طائر. اعمال الانسان يعني وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني عمله. واحياناً من الطائر من التطير وهو مثل ما ذكر هنا قال طائر - 00:30:10

والنحس التطير. فلما كان الامر مشتبهاً اكدته حتى يزول هذا الاشتباه. طائر ولا طائر يطير به جناحي الا امم امثالكم كثير مثل يكتبون الكتاب في ايديهم مع انه ما يكتب الا بيدهم فكثير يعني تجده احياناً - 00:30:30

تبي هذا الشيء للتأكيد. طيب لماذا ذكر هذه الاية وما من دابة يعني قال كأنهم لما قالوا لماذا لا ينزل الله علينا اية؟ حتى نؤمن صدقك؟ قال ايات الله في الكون كثيرة. يعني شف انظر - 00:30:50

تأمل في انه انظر وتأمل في الكون تجد اياته ايات كثيرة دالة على قدرة الله وعلى عظمته وعلى عظمته وعلى عظمته وعلى عظمته ولذلك القصة المشهورة يمكن سمعتها قصة عجوز عجوز نيسابور المرأة التي لما دخل - 00:31:10

الى نيسابور كان معه طلاب كثير جداً يمشون معه. فامرأة كانت عند الباب فعجوز. من عجائز نيسابور على العقيدة الصحيحة فقالت من هذا؟ لماذا هكذا؟ يعني الناس يمشون معه. قالوا هذا الرازي الامام كبير. معه الف دليل على وجود الله. قالت لا لا - 00:31:30

انا ما ارفع رأسي او اخفضه الا اجد دليلاً يدل على وجود الله. ولا نحن بحاجة فين لادلته. فهذا معنى يعني وما من دابة يعني الله قال ان الله يعني يلفت الانظار لهؤلاء المشركين. كيف تبون دليل يأتيكم؟ يعني ماذا ماذا تريدون - 00:31:50

يعني اية حسية تشاهدونها يعني نخرج لكم من هذا الحجر ناقة تمشي؟ قادر قادر الله عز وجل. فهذه ليست يعني انظر الى الى في الكون كله. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. تتعجب في مخلوقات الله. في الكون - 00:32:10

فهذا المقصود يقول وما من دابة في الارض ولا طائر يقول هذا ممكن يكون رد عليهم وممكن ان يبين لك ان هؤلاء الكفار الذين سيحشرون لما قالوا يبعثهم الله حتى هذه الطيور والحيوانات ستبعث معهم. تبعث ولذلك قال بعد - 00:32:30

ثم الى ربهم يحشرون. فالمخلوق فالخلق كله سيحشر. طيب. لكن النتيجة ما هي؟ النتيجة ما بعدها والذين كذبوا باياتنا هنا النتيجة. فهل انتم من هؤلاء او من العقلاء؟ الذين يؤمنون بالايات. فالذين لا يؤمنون بهذه الايات ولا - 00:32:50

بما يروونه من قدرة الله وادلة التوحيد. فهؤلاء قد عميت ابصارهم وسيكونون يوم القيامة على هذا الشيء قلب الذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات اي عم طيب قال قل ارايتكم هذا يجوز ان تقول ارايت او ارايتم او ارايتكم؟ ارايت المفرد؟ ارايت - 00:33:10

ارأيت زيدا او ارايت هذا الشيء؟ ارايت الجماعة؟ وايضا تأتي الخطاب تقول ارايتكم كلها جائزة. ولذلك جاء متنوعة هنا قال ارايتكم ثم قال ارايتم ثم قال ارايتكم. كل هذا يدل على الجواز - 00:33:40

قال قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة ما الفرق بينهما؟ عذاب الله يعني ان تنزل عليكم العقوبة. عاجلاً او تؤخر عنكم العقوبة الى يوم القيامة فيأتيكم يوم القيامة - 00:34:00

والساعة كل انسان اذا مات قامت قيامته قامت الساعة عنده. او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين يعني وهذا تقرير تقرير من الله لبيان حقيقة يعني مواقفهم اذا جاء اذا جاءت تدعون غير - 00:34:20

الله ان كنتم صادقين. في يقول جواب الشرط محذوف. شايف؟ قل رأيتم اخبروني والضمير الثاني الخطاب وانا اقول ايه الجواب الشرط محظوظ تقديره ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة من تدعون؟ من تدعون؟ الجواب - [00:34:40](#)

هذا كثير. طيب. ثم قال بين انهم لا يدعون الا الله. بل اياهم تدعون. لانهم يعرفون في في الشدائد وانهم يرجعون الى الله بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتسنونه ما تشركون - [00:35:00](#)

قال ان شاء لانه لا يلزم ان يكشف عن جميع او يكشف عنهم الجميع او عن بعضهم. قد يكشف عن بعضهم ويترك بعضهم بل اياه في كشف ما تدعون اليه. ان شاء وهذا يدل على ان الامر الى الله عز وجل. قد يدعو الداعي حتى - [00:35:20](#)

من يدعو الداعي دعوات كثيرة ويلج بالدعاء ما ما يستجيب الله له. آآ لاسباب كثيرة لاسباب وقد يكون من اشهر هذه الاسباب ان الله يحب الملحين. فكل ما يفتقر الانسان ويلج بالدعاء يلج بالدعاء. ويعلم ان ان دعاءه عبادة - [00:35:40](#)

يحب الله ذلك. وانه قد يؤخر الله لحكمة ثم يستجيب له. او قد يستجيب له مباشرة او قد يصرف عنه شيء ما هو اكبر او قد يدخر له في الآخرة هناك عدة اشياء كثيرة. ولذلك قال ان شاء وتسنون ما المراد بالنسيان هنا - [00:36:00](#)

النسيان في في اللغة وفي القرآن ايضا يأتي على معنيين اما النسيان الذي هو الذهول والغفلة وهذا هو الاكثر استعمالا او يأتي معنى الترك بمعنى الترك. واذا نسب النسيان الى الله ويحمل على الترك نسيه نسي نسوا الله فنسيهم اي تركهم. ما يقال نسي - [00:36:20](#)

غفل عنه لان الله لا يغفل وانما يقال تركهم. وتسنون ما تشركون قال يحتمل ان يكون يعني يغفلون او انهم ينسون يعني يتركون يتركونه يعني يتخلون عن الشرك. هنا وقفت؟ ايه وقفت. طيب. ولقد ارسلناك. تبي تاخذ مقطع قليل - [00:36:40](#)

تفضل. وقوله تعالى فاخذناهم بالبأساء والضراء كان ذلك على وجه التخويف والتأديب. وقوله تعالى فلولا هنا عرض تحضير وفيه دليل على نفع التضرع حين الشدائد. قوله تعالى فلما نسوا الاية اي لما تركوا الاتعاظ بما ذكروا به من الشدائد - [00:37:00](#)

فتى عليهم ابواب الرزق والنعم ليشكروا عليها. فلم يشكروا فاخذهم الله. وقوله تعالى مبلسون ايسون من من الخير وقوله تعالى دابر القوم اي اخرهم. وذلك عبارة عن استئصالهم بالكلية. قولوا تعالى والحمد - [00:37:20](#)

شكر على اهلاك الكفار فانه نعمة على المؤمنين وقيل انه على ما تقدم من ملاطفته في اخذهم لهم بالشذر الزجر او من خير يشكروا حتى وجب عليهم العذاب بعد الانذار والاعذار. يقول تعالى قل رأيتم الاية احتجاجا على الكفار ايضا. يأتيكم - [00:37:40](#)

الضمير عائد على المأخوذ يصدفون اي يعرضون. قوله تعالى قل رأيتمكم الاية وعيد وتهديد. والبغته ما لا يتقدم لهم شعور به وانجهرة ما بدت لهم مخايله وقيل بغته بالنيل وجهرة بالنهار. وقوله تعالى قل لا اقول لكم عند - [00:38:00](#)

عندي خزائن الله الاية اي لا ادعي شيئا ولا يستبعد انما انا نبي رسول كما كان غيري من الرسل حاول بسيط مثال للضال والمهتدين. انتهى المقطع ولقد ارسلنا الى ام من قبلكم - [00:38:20](#)

ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بأسباب هذا يعني يأتي يسمى اسلوب التسييح للرسول صلى الله عليه وسلم يعني يا يا محمد قد ارسلت رسل من قبلك ارسلنا الى واقواما مضت فلما عتوا وامتنعوا وكفروا وردوا - [00:38:40](#)

اخذناهم من البأساء والضراء لعلمهم يتضرعون. طيب يقول كان ذلك على وجه التخويف والتأديب. على وجه التخويف للكفار. طيب. قال فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. يقول هذا عرض وتحضير وفي دليل على نفع التضرع عند الشدائد. يقول لو انهم تضرعوا لرفع الله عنهم. ايه. اه لما لم يتضرعوا ما ما رفع عنهم - [00:39:00](#)

دل على ان التضرع والدعاء واللجوء الى الله سبب لكشف كما كشف الله عن قوم يونس فلولا كانت قرية امننت فنفع ايماننا الا اي نعم لما تضرع الى الله رفع الله عنهم. ما المراد بالتضرع؟ ما معنى التضرع؟ ما هو - [00:39:30](#)

التضرع والالاح بالدعاء صح؟ يتضرع بالدعاء يلح. ليش سمي الالاح يعني والدعاء بقوة يسمى تبرع ليش؟ ها؟ وما هو الضرع؟ هو اي نعم طيب شنو يعني الرابط احسنت. ايوا. ايه. كذلك الداعي من الله سبحانه وتعالى. يدعو ويلح - [00:39:50](#)

جيد احسنت. وفي وجه اخر بعد قرأته يقول ان ان الصغير صغير ما يدري وين ما كانت الضرع. وهو يبحث يبحث يبحث يبحث بشدة وبشدة وبشدة الى ان يصل اليه. فاذا وصل وجد حاجته - [00:40:20](#)

الداعي يلح يعني ويشدد بالدعاء ويشدد وينوع الدعية الى ان يصل بغيته. جيد احسنت. طيب فلما نسوا ما ذكروا به تركوا الاتعاظ ولم ولم ينتفعوا به هذا استدراج يسمى استدراج لان احيانا اذا نسوا ما - 00:40:40

به جاءتهم عقوبة. واحيانا لا تأتيتهم عقوبة لكن يستدرجون باشد ما هو مما هو. وهو ان تفتح لهم الدنيا كما قال هنا. قال فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. حتى هذه الغاية. يقول تفتح لهم الدنيا تفتح تفتح - 00:41:00

الى ان يصلوا الى كأنهم سيطروا عليها وفرحوا بها ثم يأتيتهم العذاب بغتة قال فاذا هم من البلس وهو اليأس. سمي ابليس لكونه يأس من من الخير. طيب فقطع دابر القوم - 00:41:20

كناية عن استئصال لم يبقى مني اذا اذا قطع الدابر فما دون الدابر قد قطع. والحمد لله قال دلالة على ان الانسان يشكر الله ويحمده على هلاك هلاك الطغاة والكفار والمفسدين كما قال نوح - 00:41:40

عليه السلام قال الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. الانسان يشكر اذا اذا يعني رأى هلك الكفار يحمدهم الله قل فانها فانه نعمة على المؤمنين. وقيل انه اخبار على ما تقدم للملاطفة في اخذه لهم بالشر - 00:42:00

ليزدجروا او بالخير ليشكروا. لكن الاول معروف هو هو الاقرب. ان اذا اذا قطع جابر قوم الحمد لله على هلاك على هؤلاء مثل هؤلاء. طيب قل رأيتمكم وقل رأيتم هذه الثانية. احتجاج - 00:42:20

الكفار قل رأيتم ان آآ قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيتكم به. يقول احتجاج لو ان لو يعني اراد الله اخذ هذه الالات منكم ها - 00:42:40

من يأتي بها؟ الجواب معروف. ما يستطيع احد ان يأتي بها الا الله. قال انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصطفون قال يصدفون يعني يعرضون. قل رأيتمكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا - 00:43:00

يقول البغتة ما لم يتقدم لهم شعور به يعني فجأة. والجهرة اذا رأوا علامات. وقيل بغتة ليلا وجهرا نهارا. الى هنا؟ الاعمى والبصير. قل لا اقول لكم عندي خزائن. مم - 00:43:20

قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتذكر؟ افلا طيب افلا تتفكرون؟ الاعمى والبصير هنا قال للضال قل هل يستوي الضال مع المهتدي؟ ما يمكن افلا تتفكرون. طيب وانذر به الذين يخافون هذه؟ نعم - 00:43:40

انتهى المقطع وانذر به الذين يخافون. طيب اللي قبلها افلا تتفكرون رقم الاية؟ واحد وخمسين عندي في الطبعة هذي. ايه من ثلاثين واحد وخمسين ايه تقريبا نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نواصل اللقاء القادم باذن الله بارك الله فيكم جزاكم الله خير - 00:44:00